الاستعمال اللفظي في روايات عبد الخالق الركابي من الفصحى إلى العامية

ورود قاسم محمود

طالبة دكتوراه

القسم:اللغة العربية

الكلية: التربية للبنات

الجامعة: بغداد

المشرفة: هند عباس علي

ملخص البحث

إن كثرة الاستعمال العامي في لغة روايات الركابي جعلني أقف عند البعض من هذه الألفاظ وأقوم بتحليلها دلاليا ومعجميا ومعرفة أصل هذه الألفاظ فهناك ألفاظ استعملها الركابي وكانت لها أصول فصيحة والبعض الآخر لم أجد لها أصول لا في المعاجم اللغوية القديمة أو الحديثة ولا في المعاجم التي درست الألفاظ العامية والفصيحة، وغالبية الألفاظ العامية التي استعملها الركابي كانت على لسان الشخصيات العامة في النصوص الحوارية والتي غالبا ما تكون لغتها عامية متدنية.

الحمد لله أولا وآخرا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Research Summary

The frequent use of slang in the language of novels Rikabi made me stand at some of these words and I analyzed Tagged and Magamaa and find out the origin of these words، there are words used by the stapes and had its assets eloquent and others I did not find its origins not in ancient or modern language dictionaries، nor in dictionaries studied words vernacular and eloquence، and the majority of slang words used by the stapes was on the lips of public figures in the text، talk shows، which are often low colloquial language.

Praise be to God first and foremost and Praise be to Allah، Lord of the Worlds، prayer and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.

المقدمة

البناء الدلالي في النص الروائي له أهمية كبرى، حيث إنّ كل نص روائي يتكون من عناصر تركيبية وبنائية، وهي تتضمن بالضرورة دلالات ومعاني، وإن البحث الجاد في دلالة الروايات هو ذلك البحث الذي يخلص إلى نتائج النظرية والتطبيق في دلالة الألفاظ بحيث لا ينفصل التصور الذهني المجرد عن الشكل المادي الخارجي، وقد يكون هناك لكل لفظ معنى معين أو قد يتضمن دلالات عدّة، ويتحقق هذا إذا وجد هذا اللفظ ضمن سياق معين، فالسياق هو الذي يحدّد معنى الكلام وأثره في تركيب وبنية النص الروائي.

ولمعرفة النص الروائي بشكل دقيق لابدّ فيه من الوقوف على الأبعاد الدلالية ومعرفة لغته عبر اشتغال مكونات الرواية على مقومات الهوية على الذات والتاريخ والوطن والقيم الروحية والأخلاقية، كما يتصل بعملية التلقي ينفذ من خلاله القارئ إلى أغوار الرواية، فيكشف عن بنياتها الدلالية العميقة، وذلك عبر تأمل الدلالة الكلية أو المعنى الكلي للنص بالنظر إلى جوانبه كافة.

ومن خلال ما تقدم يبدو للمستوى الدلالي أن له ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الذهنية في ظل علم اللغة الحديث، وأضحى علم الدلالة دراسة لكيفية استعمال الكلمات وبيان علاقتها بالعملية الذهنية.

والدلالة لها أثر بالغ في العلوم كافة سواء أكانت صرفية أم نحوية أم صوتية، فالدلالة جزء أساس في التحليل النحوي والصرفي والصوتي.

ولما كان مفهوم الدلالة، فإن المعنى قد أخذ أحد الاتجاهين: أن الدلالة قد تكون دلالة غير لفظية، كدلالة الإشارات والرموز والألوان، أو قد تكون دلالة لفظية، كدلالة الألفاظ على ما وضعت له[1].

وللعامل النفسي أثره في تغير دلالات الألفاظ، فما دامت اللغة مرتبطة بالإنسان، فإنها خاضعة لما يخضع له الإنسان من عوامل نفسية[2] تتمثل في ميل الإنسان إلى المبالغة والتأكيد في كلامه والميل إلى تقريب بعض الألفاظ وإبعاد البعض الآخر، التفاؤل من ذكر بعض الألفاظ التي ترتبط بالخير، والتشاؤم من البعض الآخر التي ترتبط بالشر، و بما أن العامية والفصحى تدخلان ضمن البناء الدلالي للغة الروايات ولكونها تحتل مكانة مهمة في حياتنا اليومية وفي لغة التخاطب اليومي، ولأن الركابي استعمل ألفاظا بعضها فصيح وبعضها عامي فأردت عبر بحثي هذا أن أبين أصل هذه الألفاظ فوضعت عنوان لبحثي: (الاستعمال اللفظي في روايات عبد الخالق الركابي من الفصحى إلى العامية) وقسّمت بحثي على قسمين، القسم الأول: الدراسة النظرية وتحدثت فيها عن مفهوم العامية والفصحى ولغة الروايات، والآخر: الدراسة التطبيقية: وكانت على مجموعتين، الأولى: وتضم روايتي نافذة بسعة الحلم، و سفر السرمدية،

(١) ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل: ٣٨.

(٢) ينظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية: ١٣-١٦.

والأخرى: تضم باقي روايات الركابي الأخرى مع مقدمة تسبق الدراستين النظرية والتطبيقية وخاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا، واعتمدت في بحثي على منهج وصفي تحليلي مع اعتماد التحليل الدلالي المعجمي بالدرجة الأساس للوقوف على أصل اللفظة. وفي الختام فإني لا أملك إلا الدعاء بأن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث، وأخيراً ما أنا إلا بشر أخطئ و أصيب فإن أخطأت فمن نفسي المقصرة، وإن أصبت فهذا كل ما أرجوه من الله عزّ وجلّ.

الدراسة النظرية:
حول مفهوم الفصيح والعامي ولغة الروايات:

تُعد اللغة بمثابة المادة الخام في أي عمل سردي؛ لأنها الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها المبدع لإيصال أفكاره إلى جمهور القراء والتعبير عن آرائه، فمن خلال اللغة يستطيع أي أديب أو روائي أن يعبر عن معاناته الشخصية، أو عن آماله وآلامه أي: إحساسه بمن حوله في مجتمعه مما يجعل عمله نابضاً بالحياة مشّعاً بالحركة انطلاقاً من أسلوبه لاسيما إذا كان أسلوباً أدبياً رفيعاً غارقاً في لجة الخيال وموفقاً بين المعاني والألفاظ؛ لأن اللغة هي أساس التفاضل بين أديب وآخر[1].

والاستعمال اللفظي الذي يدور بين العامية والفصيح قد أثار الجدل منذ القدم بين كبار الكتاب منهم طه حسين الذي رفض العامية جملة وتفصيلاً فقد كتب مقدمة رواية ليوسف إدريس منتقداً استخدامه العامية وذلك لتداخل الفصحى بالعامية، فيما خالفه يوسف السباعي الذي رأى ضرورة استخدامها في بعض المواضع إلى رموز العصر الحديث وشباب الرواية العصرية التي باتت العامية سمة مميزة لها وأحد عناصر ارتفاع مبيعاتها[2].

إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب العربية الفصحى ظاهرة لغوية في جميع دول العالم ولكل منهما مجالاته العامة.

ولفظة (العامة) على وزن: (الفاعلة) من الفعل (عَمَّ) خلاف الخاصة، وسميت عامية؛ لأنها تعمُ الجميع، وقيل لكثرتهم وعمومتهم في البلاد والجمع للعامّة: العوام على وزن: الفواعل[3].

وجاء في المعجم الوسيط إن العامي هو المنسوب إلى العامة، والعامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي، والعامية هي لغة العامة، وهي خلاف الفصحى[4].

والعامية في الاصطلاح: تعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم

(١) ينظر: نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض: ١٢.

(٢) ينظر: بين العامية والفصحى يتجدد الجدل مجموعة من الباحثين والكتاب،(مقال انترنت)، ٢٠١٠م.

(٣) ينظر: لسان العرب (مادة عم): ١٠/ ٢٧٤، وتاج العروس: ١٠/ ٧٨.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٦٢٩.

من الناس، وتجري بها تعاملاتهم الكلامية كافة[١].

ونستطيع أن نعرّف اللهجة العامية بأنها اللسان الذي يستعمله الناس عامّة مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم، والتفاهم فيما بينهم، وهي تتأثر بالعوامل البيئية وبعوامل الاحتلال الطارئة واختلاط العرب بغيرهم من الشعوب المجاورة، أو نتيجة لتحريف الناس عامة، وذلك لخروجهم على قوانين اللغة وأنظمتها[٢].

أما الفصحى فهي من (فصح) وأفصح العربي إفصاحاً وفصح الأعجمي إذا تكلّم بالعربية أي: أصبح لسانه فصيحاً، ويقال: لسان فصيح، أي لسانه طلقٌ[٣].

أما الفصحى اصطلاحاً: فهي الأداة المحكمة التي تكون غنية بتراثها، وهي تعتبر صلة الوصل بين أمم شتى[٤].

والعربية الفصحى تُعدّ لغة التفاهم والوحدة لأمتنا العربية عبر القرون، وأنها تربط الحاضر بالماضي والمستقبل، وتحفظ التراث الديني والأدبي لهذه الأمة، فهي وسيلة التفاهم التي تسير على وفق قواعد اللغة التي اتفق عليها علماء اللغة وإنّ أي خروج على مقاييسها هو خروج على عرف اللغة ونظامها المتعارف، فاللغة الفصحى لغة القرآن.

والروايات في الغالب تكون خليطاً من العامي والفصيح؛ لاختلاف الشخصيات الموجودة في الرواية، فقد يكون هناك الكاتب والمثقف والأديب والروائي، وفي الجانب الآخر قد يكون هناك الإنسان البسيط، كالطفل والمرأة غير المتعلمة والفلاح، وأصحاب المهن الحرة، فهذا الخليط هو الذي يقرّب الرواية في طريقها وأسلوبها من المتلقي القارئ، وسأقوم بتحليل الألفاظ العامية ومعرفة أصولها اللغوية سواء أكانت لفظة عامية لها أصول في اللغة الفصحى، أم إنها لفظة مغرقة في العامية ليس لها أصول في الكلام العربي الفصيح، والوقوف على ذلك باختلاف أركان الرواية في السرد والحوار والوصف.

إن القراءة الواعية للغة الروايات تضعنا أمام نتائج لغوية تتعلق بطبيعة التركيب اللغوي لكل رواية، والسمات التي تميز لغة كل رواية عن الأخرى من حيث الاستعمال الفصيح والعامي وغلبة أحدهما على الآخر في كل رواية، أو تساوي الاستعمالين في داخل البناء اللغوي للرواية.

والنتيجة اللغوية التي يمكن تأشيرها بشكل أولي حول لغة الروايات تتعلق بمسألتين:

الأولى: إن معظم الاستعمالات العامية التي وردت في الروايات كانت على لسان الشخصيات في الحوار، وليس عبر الراوي الذي يمثل الروائي بشكل أو بآخر.

(١) ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي: ١٥٣-١٥٤.

(٢) ينظر: العامية والفصحى في حوار الرواية العراقية (١٩٦٠-١٩٨٠)، هديل علي سبع، جامعة بغداد، ابن رشد، ٢٠١١، رسالة ماجستير: ٧.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٥٤١، الصحاح تاج اللغة: ١/ ٣٩١.

(٤) ينظر: فقه اللغة: ١١٦، والعامية والفصحى في حوار الرواية العراقية (١٩٦٠-١٩٨٠)، هديل علي سبع: ٨.

ومعنى ذلك أن عبد الخالق الركابي كان يميل نحو الفصحى في لغته الخاصة التي مثّلها الراوي الذي يصف الأحداث، ويسرد الوقائع بلغة فصيحة إلى حد كبيرٍ، لكن عبد الخالق اضطر إلى استعمال العامي في حواراته لاسيما عند تصويره لشخصيات العامّة التي يمثلها الفلاح والكاسب والمرأة البسيطة والطفل.

الثانية: إن لغة عبد الخالق الركابي الروائية خضعت لمؤثرين أساسين من حيث استعمال الفصحى والعامية، وأول هذين المؤثرين يتمثّل بطبيعة الموضوع المعالج في الرواية الذي يفرض بشكل أو بآخر غلبة الفصحى على العامية، أو العكس، وهذا ما نلاحظه في روايتين متقاربتين من حيث الزمن وهي: (سفر السرمدية ٢٠٠٦م، وليل علي بابا الحزين ٢٠١٣م)، إذ سيطرت الفصحى على سفر السرمدية، وهذا ما فرضه موضوع الرواية الذي يمثل النخبة والطبقة المثقفة في الكتابة الأدبية.

في حين نجد أن موضوع رواية (ليل علي بابا الحزين) الذي يتصل بالحرب والاحتلال ومفردات الحياة اليومية في العراق بعد الغزو الأمريكي، فرضت على لغة عبد الخالق أن تهيمن اللغة العامية، أو على الأقل تتوازى أو تتساوى مع الفصحى في استعمالها عند الكاتب.

أمّا القضية الأخرى، التي تحكمّت بمسألة الفصحى والعامية في الروايات فتتعلق بالتطور الذي حدث في لغة الروايات عند عبد الخالق بين البدايات الأولية في نهاية السبعينات والثمانينات التي مثلتّها رواية (نافذة بسعة الحلم ١٩٧٧م)، إذ هيمنت الفصحى فيها بشكل واضح في محاولة منه لإثبات ثقافته اللغوية في وقت مبكر من مشروعه الروائي، فضلاً عن عدم وضوح أثر البيئة ولغة المدينة العراقية في لغته الروائية التي بدأت تتأثر بشكل واضح باللهجة البغدادية العامية، وما فيها من تعبيرات، وأمثلة شعبية حلّت محل اللغة الفصحى في كثير من الأحيان.

فقد كانت لغته الروائية الأولى فصيحة، فالأثر الثقافي كان واضحاً، وحينما جاء إلى المدينة، ونمت علاقاته الشخصية بدا أثر العامية، وربما كان متأثراً ببعض الروائيين العراقيين الآخرين الذين سبقوه امثال عبد الملك نوري الذي انتصر للهجة العامية، وفؤاد التكرلي، اذ نقلوا العامية إلى رواياتهم[1]. وغالباً ما نجد الحوارات سواء أكانت بالرواية أم القصة أم المسرحية نجدها تستعمل الألفاظ العامية محاولة لتقريبها من القارئ المتلقي، ولكون الحوار تتخلله شخصيات، وهذه الشخصيات تكون مختلفة في درجة ثقافتها، ونجد هناك من يعلّل للكتّاب استعمالهم للعامية في حواراتهم، إذ يقول: (قدرة اللغة العامية الحية على التعبير أحياناً عن ظلال من المعاني والأحاسيس التي قد لا تستطيع الفصحى التعبير عنها بالدقة نفسها، والإيجاز، ومن المؤكد أن الإحساس بهذه الحقيقة هو الذي دفع كثيراً من الأدباء إلى تفضيل العامية في كتاباته... في كتابة الأجزاء

(١) ينظر: الفصحى والعامية في حوار الرواية العراقية: ١٦، ٢٢.

الحوارية بين الشخصيات الشعبية....)[1].

وإن الألفاظ العامية التي عثرنا عليها في لغة الروايات، وقمنا بتحليلها لغوياً كانت ترجع في أصلها إلى الفصحى، وحتى التي أطلقنا عليها مصطلح (مغرقة في العامية) أي التي ليس لها أصل لغوي واضح و صريح فإنها بشكل أو بآخر يمكن أن ترجع بشكلها اللفظي والدلالي إلى اللغة الفصحى، ومن ثمّ فأنّ من الخطأ أن نقول: لغة الرواية بين الفصحى والعامية كما يحدّد بعض الدارسين ذلك في كتبهم[2]، بل يجب أن يكون الاصطلاح لغة الرواية من الفصحى إلى العامية بوصف هذه الألفاظ قد حدث فيها تطور دلالي نقلها من الفصحى الخالصة إلى العامية.

الدراسة التطبيقية: الاستعمال العامي في روايات عبد الخالق الركابي:

بناءً على الاستقراء الذي قمت به على لغة الروايات ومدى كثافة الاستعمال العامي فيها تبين أن هناك روايات قلَّ فيها الاستعمال العامي، وهناك البعض الآخر زاد فيها، إلاّ أنّ الفصحى تُعدّ هي المهيمنة على رواياته؛ لأنّها تشكل ظاهرة لسانية واضحة في البناء الروائي لروايات عبد الخالق الركابي.

إلا أننا مع ذلك نستطيع تقسيم الروايات إلى مجموعات بحسب كثافة الاستعمال العامي من قلته مع التأكيد دوماً على غلبة الفصحى على العامية على المجموعات كلها.

١- المجموعة الأولى: وتضم روايتي (نافذة بسعة الحلم ١٩٧٧، وسفر السرمدية ٢٠٠٦)، فهذه الروايات وجدت فيها ندرة، الاستعمال العامي مع إن رواية (نافذة بسعة الحلم) كانت هي الرواية الأولى وموضوعها يتحدث عن قضايا الريف والقرية، إلا أنني وجدت قلة الاستعمال العامي في لغتها، أما (سفر السرمدية)، فالملاحظ عليها الأمر ذاته من قلة الاستعمال العامي، وذلك لكون موضوعها يقدم لنا انموذجاً لرواية ما بعد الحداثة عن طريق مزاوجته بين المدى الروائي والمدى اللاروائي، وهو الواقع، ومن الألفاظ العامية التي وردت في رواياته هي:

-**بزر الچكليت**.

استعمل الراوي لفظة عامية على لسان شخصية يدعى (ثابت) في حوار دار بين شخصين وكانا تلميذين الأول قد صرح به الراوي واسمه (ثابت)، فهو يتحدث مع زميل له حول شخصية (طلال نجم) فقد وصفه بـ (بزر الچكليت) في رواية (سفر السرمدية) قائلاً: (وكان المعلمون يعاملونه بضرب من تدليل: لا يحاسبونه أبداً إن أهمل في حفظ الدروس، كما كانوا يحرصون على أن يخصّوه بدقائق في

(١) في الأدب القصصي ونقده، عبد الإله أحمد: ٦٤، وينظر: الفصحى والعامية في حوار الرواية العراقية: ٢٤.

(٢) نذكر على سبيل المثال كتاب الدكتور عبد الله الجبوري (تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، معجم دلالي، إذ قدم العامية على الفصحى كما هو واضح في العنوان).

أثناء الاصطفاف الصباحي في الساحة فيردّد بصوت نحيل... بزر الچكليت!! همس بها ذات صباح تلميذ كان يقف لصقي وسط عاصفة التصفيق)[1]. فاللفظة العامية بزر الچكليت فالبزر معروف، الباء والزاي والراء دلالة على شيء من الحبوب وقول للعامّة بزر البقل فهو خطأ إنما هو بذر، وبزر يبزر بزراً للنبات[2].

وقد ربطها الروائي بـ (الچكليت) دلالة على شخصية (طلال نجم) المدللة.

يقول الشيخ جلال الحنفي: (بزر الچكليت) يوردونه في الصبيان على وجه التهكم، كناية عن كونهم تربّوا على النعومات والنَمْنَمات... بتفخيم الميم في النَمْنَمات)[3]، أي إنّ (طلال نجم) ناشيء نشأة غير مروضة على تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة.

والبزر في لفظها هي من أصل فصيح، ولكن طرأ عليها تطور دلالي وأصبحت تطلق عند العامة من الناس بإضافتها إلى لفظة (الچكليت) على الشخصية المدللة.

- **التكتيك:**

وفي الإطار ذاته استعمل لفظاً عامياً في الحوار الذي دار بين شخصيتين هما (طلال نجم وثابت ضاري) في رواية (سفر السرمدية) واللذان كانا يعملان في مجلة تدعى الملتقى، فيحاور طلال ثابت، ويسأله قائلاً: (كنت أجازف أحياناً بسؤاله وسط إحدى جلساتنا الدورية، وقد فكّت الخمرة عقدة لساني... عن جدوى تفانيه في رعاية مصالح المدير؟ فكان يجيبني.. ألم يسبق لك سماع مقولة: الغاية تسوّغ الوسيلة؟ إن ما أقوم به ليس أكثر من (تكتيك) فقد أغيّره في يوم من الأيام)[4].

فاللفظة العامية التي ذكرت في معاجم اللغة العامية لفظة (تكتيك)، وذكر أحمد مختار عمر إن (تكتيك) من (تكتك) وهو من وضع الخطط الحربية وتحريك الجيوش في الميدان بحسب تطورات الوضع على أرض المعركة[5].

وذكرتهما المعاجم بهذه الدلالة الحديثة التي قصدها الروائي بلسان شخصية (ثابت)، في حين يرى عبد الله الجبوري أنّ التكتيك هو فن للقيادة ليس في مجال وميدان الحرب فقط، وإنما في المجال السياسي أيضاً[6]، فهو بمعنى الأسلوب الذي يتخذه السياسي، وهنا أراد به ثابت الخطة التي يضعها؛ لكي لا يكشفه المدير.

- **الدلّة:**

نجد الركابي استعمل لفظة (الدلّة) في الحوار الداخلي الذي دار بين شخصية مع نفسها، ولم يذكر

(١) رواية سفر السرمدية: ١٨٢.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٠٧، ومقاييس اللغة: ١/ ٢٤٦ ولسان العرب ٤/ ٥٦ وتطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، عبد الله الجبوري: ١/ ١٢٧.

(٣) معجم اللغة العامية البغدادية، الشيخ جلال الحنفي البغدادي: ١/ ٥١١.

(٤) رواية سفر السرمدية: ١٩١.

(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٢٩٦، والمعجم الوسيط: ١/ ٨٦.

(٦) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، عبد الله الجبوري: ١/ ٢٠٩.

اسمها في ثنايا الرواية قائلاً: (تاركاً إياي اتأمل تلك الفتحة التي كانت مزودة بغطاء حديدي وفي الداخل كانت ثمة رفوف كثيرة حولّت تلك الغرفة المفردة عن المنزل إلى حانوت يحتوي على كل ما يخطر في البال في حي شعبي من صناديق المرطبات وعلب... والنخلة ودلّة القهوة)[1].

فالدّلاة، أو ما تسمى (دلّة القهوة) هي الإبريق الذي تغلى به قهوة البن تختلف أسماؤه باختلاف الأماكن، ففي دمشق يسمى وعاء طبخ قهوة البن (الدُوّلة)، وفي الأرياف تسمى (الدَلّة) ويذكر إنه لم يوجد (الدّولة والدّلة) بهذا المعنى، فهل كانت في الأصل: الدَّلو، فدخلها القلب ثم أدخلت عليها التاء[2]، كما هو الحال في الدلاة وهي دَلْوّ صغير، وقد ورد هذا في المعاجم اللغوية واحدها الدِلاء التي يستقى بها[3].

- **الدِيرَمْ:**

نجد إن الركابي استعمل لفظة (الدِيْرَم) في الحوار الذي جرى بين (أم جميلة وفي الجانب الآخر (جميلة وحازم) فقد كانت تحدثهما عن يوم زفافهما قائلة لهما: (أنظرا إلى هذا القرط: وإلى كل هذه الحلّي! لقد ورثت جميعها عن أمي رحمها الله.... كانت تحدثني عن يوم زفافها لأبي حازم وكيف تجملت ووضعت (الديرم) على شفتيها... كانت زفة رائعة)[4].

فاللفظة العامية المستعملة هي (الديرم) وجذرها اللغوي (درَمَ)[5]، والديرم من الدّارم هو نوع من أنواع الشجر شبيه بالغضا معروف، ولونه أسود تستاك به النساء، فيُحمرِ لثاتهن، وشفاههنّ حُمرةَ شديدة، وأخذت منه لفظة (الدَيْرَمْ) يقال: تديرمَتْ، فهي مديرمة، أي: استعملت الديرم، وكذلك النساء تتديرم بالقشرة الخارجية للجوز، إذ إنها تعطي عطاء وتفعل فعله.

وإن هذه اللفظة تستعمل غالباً لدى كبار النساء، إذ هي اللفظة المستعملة قديماً عند العرب[6].

- **الشبابيك:**

نجد موضعاً آخر من رواية (نافذة بسعة الحلم) في الحوار الذي دار بين شخصيتين هما الأب وابنه حازم، نجد إن لفظة (الشبابيك) وردت في النص فقد كان يقول له: (وبصوته الرنّان يهتف الأب به: ما هذا يا أبا الحوازم؟! دع عنك الكسل، وتهيأ لنقل الأثاث... إلى بيتنا الجديد! (بيتنا الجديد؟!!) كاد ينسى بأنهم قد انتهوا من بناء البيت.. ولم يبق الآن سوى عمل قليل من... تثبيت الشبابيك الخشبية، والأبواب للغرف

(١) رواية سفر السرمدية: ٩٩-١٠٠.

(٢) ينظر: معجم فصاح العامية، هشام النحاس: ٣٠٨.

(٣) ينظر: معجم الصحاح تاج اللغة: ٦/ ٢٣٣٨، ومجمل اللغة: ١/ ٣٣٢، والقاموس المحيط: ١/ ١٢٨٣، وتاج العروس: ٣٨/ ٥٨، ومعجم اللغة العامية البغدادية: ٣/ ٧٩.

(٤) رواية نافذة بسعة الحلم: ١٦.

(٥) ينظر: تاج العروس: ٣٢/ ١٤٢، والمعجم الوسيط: ١/ ٢٨٢.

(٦) ينظر: معجم اللغة العامية البغدادية: ٣/ ١١٩-١٢٠، وتطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ١/ ٣٥٣.

الأربع...)[1].

لفظة (الشبابيك) التي استعملت في النص قد ذكرت في المعاجم اللغوية القديمة من شَبَكَ وهو اسم لكل شيء بمعنى القصب المحبكة، وليس بمعنى النافذة[2]، وورد في معجم آخر قوله: (ورأيته ينظر من الشباك واحد الشبابيك، وهو المُشَبَّك من الحديد وغيره)[3].

أما في المعاجم الحديثة ذكرت بمعنى النافذة حيث إنها تشتبك بالحديد أو الخشب، فالشباك هو بمعنى النافذة مطلقاً، والجمع شبابيك[4].

يرى أحمد مختار عمر أن هذا المثال: (رأيته ينظر من الشباك) مرفوضة وسبب ذلك؛ لشيوع الكلمة على ألسنة العامة بمعنى النافذة، فهذه الكلمة هي في أصلها فصيح، ولكنها لم ترد في المعاجم اللغوية القديمة بهذه الدلالة، ولكن نتيجة للتطور الدلالي أصبحت بمعنى النافذة[5].

ومن الأمثلة الأخرى التي تدل على استعمال الألفاظ العامية المغرقة فهي:

(زفة، لطم، دغل، درب، الصّرة)[6] هذا حسب ورودها في رواية (نافذة بسعة الحلم)، أما في رواية (سفر السرمدية) فهي: (تعال، هندامي، نبش)[7].

والملاحظة المهمة حول لغة هاتين الروايتين هو عدم وجود الألفاظ المغرقة، في العامية، أي التي ليس لها أصل في المعجم العربي القديم والحديث، وهذا يدل على فصاحة لغة الركابي في هاتين الروايتين.

٢- المجموعة الثانية: التي تضم باقي روايات عبد الخالق الركابي كلها، وفيها بدأ عبد الخالق يزيد من استعماله العامي من الألفاظ أكثر من الروايتين السابقتين، ويمكن تعليل هذه الزيادة بظهور أثر المدينة (بغداد) في كتابته الروائية وتواجده المستمر في مقاهيها ومنتدياتها الثقافية.

فضلاً عن إن عبد الخالق حاول في هذه المرحلة الاقتراب أكثر من شخصياته والتعبير بصدق فني أكبر عن لغتهم اليومية والعامية تنقل هذا التعبير وتصور الحالة النفسية للشخصيات البسيطة والشعبية، إلا إننا نؤكد دوماً إن لغة عبد الخالق في مجملها بقيت فصيحة.

وسأقوم بتحليل الألفاظ العامية التي وردت في رواياته وهي على الشكل الآتي:

- الدّوامة:

استعمل الروائي اللفظة العامية (الدّوامة) في رواية (من يفتح باب الطلسم) إذ يقول: (منذ الأيام الأولى للرحلة أخذتهم الأهوار بدُوّامتها المدوّخة حتى خيل لبعضهم أن لا خلاص لهم منها)[8]، فاللفظة (دوّامة) من دَوَم يَدوم وَيدام، والدّوُام: هو

(١) رواية نافذة بسعة الحلم: ٧٨.
(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ١٩.
(٣) تاج العروس: ٢٧/ ٢٢١.
(٤) ينظر: المعجم الوسيط: ١/ ٤٧١، وتطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ١/ ٤٢٧.
(٥) ينظر: معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار عمر: ٤٦٣.
(٦) رواية: نافذة بسعة الحلم: (١٦، ١٨، ٤١، ٤٤، ٨٠، ٨٤).
(٧) رواية سفر السرمدية: (٧، ٨، ١١٢).
(٨) رواية من يفتح باب الطلسم: ٢٤.

شبه الدوار في الرأس، أي: التعب من كثرة التفكير[١]، وذكرت في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة بمعنى الدوار في الرأس وتكتب دوّامة برفع الدال وتشديد الواو، وقيل: إنها مأخوذة من الدوامة وهي لعبة للصبي يلفّها الصبي بخيط ثم يرميها على الأرض فتدور[٢].

في حين يرى آخرون بأنها تعدّ من الألفاظ المحدثة الجديدة ونستعملها في عاميتنا في التعبير عن قولنا: (كذا يعيش في دُوّامة من التفكير) أي: الحيرة والقلق في أمر ما يشغله[٣]، ولم أعثر على لفظة (الدّوامة) بهذه الدلالة في المعاجم اللغوية القديمة، أو الحديثة.

- **السلف:**

أما إذا انتقلنا إلى موضع آخر من رواية (من يفتح باب الطلسم) حيث يذكر أن شخصية في هذه الرواية واسمه (كاصد) يقول: (حيث يستلم كاصد الإيقاع في البداية بقدميه وبهزات من كتفه الهزيلتين بعدها يضع كفه السليمة خلف أذنه ويدوي صوته الجبار... منجلي منجل أصل بـ (السلف) ماله مثيل)[٤].

فاللفظة (السلف) هي لفظة عامية، وأراد بها (كاصد) الحي أو القرية وهي أصلها لفظة بغدادية قديمة، والآن في لهجة أهل جنوب العراق عندهم السلف هي العشائر العديدة المتكونة من القبيلة، وبذلك يكون السلف أوسع من القبيلة[٥].

أما في المعاجم اللغوية القديمة فهي تدل على كل من تقدمك في السن أي ما سلف من آبائهم ونحوهم ومجدهم وذوي قرانيتك، وكل من تقدمك في السن والفضل[٦].

- **العرضحالجي:**

وفي موضع آخر من رواية (ليل علي بابا الحزين) في حوار داخلي للروائي مع نفسه قائلاً: (كنت استرسل مع نفسي استعادة ذكريات.. محاولاً قدر الإمكان إرجاء التفكير بما حصل خلال هذه السفرة المشؤومة.. حرصاً مني على الإبقاء على حيويتها للحظة الكتابة حين يصبح في وسعي.. إلى استئناف الكتابة في تلك الرواية التي حاز فيها (بدر) حصة الأسد والمسكين موسى الحداد الحريص على إبداء هوية لكل فرد جديد للتأكد من حقيقة اسمه وأيوب العرضحالجي.. سفسطائي مدينة الأسلاف)[٧]، فاللفظة العامية التي استعملها الروائي هي (العرضحالجي) وهي من الألفاظ العامية المحدثة، وأصلها عرض الحال، وهو الطلب المكتوب الذي يقدّم إلى صاحب الأمر، أو صاحب السلطان، أو كل

(١) ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٢١٢، ٢١٦، والقاموس المحيط: ١/ ٧٢١ وتاج العروس: ٢١/ ٩٣.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٤١/ ١٤٨، والصحاح تاج اللغة: ٥/ ١٩٢٢، والمعجم الوسيط: ١/ ٣٠٥.

(٣) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ١/ ٣٤٩.

(٤) رواية من يفتح باب الطلسم: ١٣٥.

(٥) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ١/ ٤١٢.

(٦) ينظر: تاج العروس: ٣/ ٣٠١، والمعجم الوسيط: ١/ ٤٤٤.

(٧) رواية ليل علي باب الحزين: ٣٨-٣٩.

من بيديه سلطة ويكتب فيها مظلوميته دفعاً للظلم[١]، ويقوم بعرض حالهُ في صفحة من الورق في شكل خاص يعرض فيها الشاكي حاله ويوضّحه لمن يهمّه الأمر[٢].

ويرى عبد الله الجبوري إن أصل هذه اللفظة هي من (عرض حال)، ولحقتها أداة النسبة الأعجمية (جي)، فقالوا: عنها (عرضحالجي) وجمعها: عرائض[٣].

في حين رأى أحمد مختار عمر أنها بهذه الدلالة دلالة الصحيفة يكتب المظلوم فيها ظلامته، مرفوضة؛ لأنّها لم ترد في المعاجم القديمة ويرى إنه الأصح أن يقال: (رفيعة)[٤]؛ لأنها وردت في المعاجم القديمة، ولكن المعجم الوسيط ذكرها بهذه الدلالة ونصّ على أنها محدثة. كما سبق وإن أشرت إلى ذلك.

ومنهم من رأى إن (العرضحالجي) هو كاتب الاسترحام وهم الذين يتخذون من مداخل المؤسسات والدوائر الرسمية مكاتب لهم لتحرير العرائض والالتماسات وتنظيم البيانات عن طريقهم[٥].

- **العلاّسة:**

وفي موضع آخر من رواية (ليل علي بابا الحزين) استعمل لفظة عامية هي (العلاّسة) في نص سردي قائلاً: (ومصطلح العلاّسة) الذي يطلق على الوشاة بين الأطراف المتنافسة)[٦]. لفظة العلاسة مأخوذة من (عَلَسَ) ودلالتها في المعاجم اللغوية القديمة هي العَلْس، أي: الشُرب، يقال: عَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً، أي: شرب، والعلس هو لما يؤكل ويشرب[٧]. ويقال: علاّس الطعام، وما أكلتُ اليوم علاساً، وهو يعلس كذا وعلسه، والمفعول مَعْلوس وبالتضعيف يعلسّ علاّس[٨].

أمّا دلالتها التي أرادها عبد الخالق في هذا النص السردي هم الوشاة، أي: الساعي إلى النميمة بين الناس والذي يجلب أخبار الناس لكي يقوم بعلسهم، وذلك بالفتنة عليهم.

- **العيارات:**

وفي رواية (الراووق) وردت لفظة (العيارات) في السرد الروائي الذي قال فيه الراوي: (فرددت في جنبات الوادي أصداء العيارات التي أطلقوها في الهواء)[٩].

والمقصود بها في لغتنا العامية الإطلاقات النارية

(١) ينظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٥٩٤.

(٢) ينظر: معجم الألفاظ العامية، د. عبد المنعم سيد عبد العال: ٣٨١.

(٣) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ٢/ ٥١٨.

(٤) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٣٢.

(٥) ينظر: موسوعة اللغة العامية البغدادية، مجيد محمد علي القيسي: ٢٩١.

(٦) رواية ليل علي بابا الحزين: ١٦٧.

(٧) ينظر: العين: ١/ ٣٣٣، والصحاح تاج اللغة: ٣/ ٩٥٢، والقاموس المحيط: ١/ ٥٥٩، وتاج العروس: ١٦/ ٢٧٧.

(٨) ينظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٦٢١، وتطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ٢/ ٥٢٨.

(٩) رواية الراووق: ١١.

وكل هذا بعيد عن حقيقة اللغة، فالطلقات جمع طلقة وإطلاقات جمع إطلاقة وهذه اللفظة مشتقة من فعل الرمي يقال: أطلق عليه النار، والبعض الآخر يقول: طلق ناري وهذا المصطلح أقرب إلى الصحة[١].

وذكرت المعاجم الحديثة إن لفظة (العيارات) هي لفظة محدثة وهي جمع للفظة العيار)، أي: العيار الناري، وهي القذيفة التي تطلق من المسدس ونحوه على وزن خاص[٢].

وسمي الطلق الناري عياراً؛ لأنه ينفلت بعد انطلاقه فلا سلطان عليه[٣]، إذاً هي لفظة عامية ودارت على ألسن الناس العامة وفي المعاجم اللغوية القديمة لها دلالات عدة غير الإطلاقات النارية منها: القافلة، أو العظم الناتيء الذي يظهر وسط الكتف[٤]. ولكن المقصود بها في النص هذا الطلق الناري.

- الغترة:

وفي موضع آخر من رواية (مكابدات عبد الله العاشق) وردت لفظة عامية في النص السردي في قوله: (وشفع قوله بأن عدل الغترة الملفوفة حول رأسه)[٥].

فالغترة لفظة عامية وهو الغطاء الذي يُغطى بها من أغطية الرأس عند الرجال، أو ما تسمى بالكوفية، أو الكفية[٦].

وقد حصل في هذه اللفظة تغيير في الدلالة، فنجدها سابقاً في المعاجم كانت تطلق على الثوب الرديء النسج الخشن وأصلها من (غثمر) والمغمثر هو المقصود به غطاء الرأس[٧].

وذكرها أحمد مختار عمر بهذه الدلالة (غُترة) وجمعها غُتُرات وغُتْرات وهي التي توضع غطاء على الرأس، فقديماً كانت تطلق على الثياب الخشنة والرديئة، والآن على غطاء الرأس عند الرجال[٨].

- الكتلي:

وقد جاء الأسلوب السردي في رواية (مكابدات عبد الله العاشق) إذ يقول: (ولا شيء يبدد الصمت سوى وقع حوافر الدابة على أرض الاسطبل، وصغير الكتلي المركون فوق الموقد)[٩]. فلفظة (الكتلي) التي ذكرت في النص ودلالتها هو بمعنى الإبريق الذي يُغلى به الماء، ويرى عبد الله الجبوري إن أصلها عربي صحيح، فمادى (كَتَلَ) تفيد معاني كثيرة، ومنها ما يغلى به الماء ويصوّت عند غليانه وإضافة (لي) إليها هي أداة نسبة في التركية، فقالوا: كتلي، ولها أيضاً دلالات

(١) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ٢/ ٥٣٨.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٥٨٢، والمعجم الوسيط: ٢/ ٦٣٩.

(٣) ينظر: معجم الألفاظ العامية، عبد المنعم سيد عبد العال: ٤٠١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة: ٤/ ١٩١.

(٥) رواية مكابدات عبد الله العاشق: ١٢.

(٦) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ٢/ ٥٤٣.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٠١، والصحاح تاج اللغة: ٢/ ٧٦٦، ولسان العرب: ٥/ ٨ والمعجم الوسيط: ٢/ ٦٤٥.

(٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٥٩٤.

(٩) رواية مكابدات عبد الله العاشق: ١٠٦.

أخرى، ولكن هذه الدلالة التي قصدها الروائي في نصه هذا[1]. ومنهم من يسميها (غلاية) والمقصود به هو كتلي الشاي المعروف[2].

- المبيضجي:

وإذا انتقلنا إلى نص آخر في حوار جرى بين شخصيتين في رواية (ليل علي بابا الحزين)، فقد وردت لفظة عامية في هذا الحوار إذ نقرأ: (كان يستطرد في كلام... تاركاً إياي أتملى انعكاس وجهي على عدستي نظارته كلما قام بالتفاتة نحوي مؤكداً ان الجميع من حوله باستثنائه هو يعيشون حياتهم بشطارة يحيلون التراب بين أيديهم إلى ذهب على النقيض منه هو الذي يرث من أبيه (المبيضجي) سوى سواد الهباب)[3]، اللفظة العامية هي (المبيضجي) وهي مأخوذة من لفظ (بيّض)، أي: بمعنى: بيّض الجدار وطلاه، وكذلك يقال: بيّض النحاس أيضاً طلاه، ولها دلالات كثيرة، ولكن الدلالة التي يقصدها الروائي في هذا النص هي من تبييض الجدار أي: جدار الحائط[4].

ومنهم من يرى أنّ جذر هذه اللفظة فصيح من (بيّض)، وقد وردت في المعاجم القديمة والحديثة[5]، ولكن اللفظة (المبيضجي) هي عامية وذكرت مع الألفاظ العامية حيث قالوا عنها: هي مأخوذة من بيّض فلانٌ الدار، أي: طلاها بطلاء الجير وبيّض النحاس طلاه بالقصدير[6].

- الهوسات:

أما إذا انتقلنا إلى النص السردي الذي جاء في رواية (الراووق) نجد الروائي استعمل اللفظة العامية (الهوسات) إذ نقرأ قوله: (فرددت في جنبات الوادي أصداء العيارات النارية التي أطلقوها في الهواء احتفالاً بالمناسبة صادحين بالهوسات الحماسية)[7].

لفظة (الهوسات) التي جاءت في هذا النص السردي هي لفظة دارجة في عاميتنا، ونعني بها الأهازيج التي يعبر بها العامّة عن فرحتهم، وفي المعاجم اللغوية كانت تعني الطوفان بالليل[8]، وأيضاً بمعنى الدق[9]، وقيل عنها تعني طرف من الجنون[10].

والهوسة أو الهوسات تدل على الطوفان، وذلك موافق لما جاء في المعاجم اللغوية القديمة[11]، والدلالة الأخرى هي من هوس فلان فلاناً بمعنى جننّه[12] وخبلّه.

(١) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ٢/ ٦١١.

(٢) ينظر: موسوعة اللغة العامية البغدادية، مجيد محمد القيسي: ٣٣٣.

(٣) رواية ليل علي بابا الحزين: ٤٧.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط: ١/ ٧٩.

(٥) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١٩٩.

(٦) ينظر: معجم الألفاظ العامية: ١٥١.

(٧) رواية الراووق: ١١.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ١٩٥.

(٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٣/ ٩٩٢، ومقاييس اللغة: ١/ ٨٩٤، ولسان العرب: ٦/ ٤٧٢٠.

(١٠) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٧٨٢.

(١١) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: ٢/ ٨٠١.

(١٢) ينظر: معجم الألفاظ العامية: ٥٦٣-٥٦٤.

- **الچول:**

وفي سياق آخر نجد الروائي استعمل اللفظة العامية (الچول) في رواية (من يفتح باب الطلسم) في حوار جرى بين شخصية تدعى (سنية) مع مجموعة من الرجال قائلة لهم: (تجاهد (سنية) لترفع صوتها.. محرضة إياهم بقولها: سباعنا بالجول نامت)(١)، فقد ورد في ندائها لفظة (الچول) والمراد من هذه اللفظة (الچول) هي الأرض الخالية من النبات والزرع والإنسان، كما وهي لفظة عامية تعني عند العامّة الأرض المتربة، والحقيقة أن هذه اللفظة بهذه الدلالة لم ترد في المعاجم اللغوية، لكن يذكر أصحاب المعاجم هذه اللفظة بدلالة ما تحمله الريح من تراب وحصى، أي: التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض وهي من جال يجول جولاناً[٢].

والچول: هو الصحراء وجمعه (چوال) فقد أصاب تغيير صوتي وهو تعطيش الجيم، أي: تغيرها من صوت الجيم الصحيح إلى الجيم المتعطشة[٣].

والملاحظة اللغوية التي أسجلها على استعمالات عبد الخالق الركابي للألفاظ العامية أن هناك بعض الألفاظ ألفاظاً عامية ليس لها أصل في المعجم العربي بمعنى آخر أنها ألفاظ مغرقة في العامية، وهذه الألفاظ هي ألفاظ لا يستعملها في الغالب إلا العراق ولا تفهمها الدول الأخرى، ومن هذه الألفاظ: السكملي[٤] التي ذكرت في رواية (من يفتح باب الطلسم) ونعني بها في لهجتنا العامية الكرسي أي: مقعد الجلوس، وكذلك لفظ (المطيرچي)[٥] ونعني بها في دارجتنا هواية جمع الطيور وتربيتها وهي تشير إلى معنى سيء في المجتمع العراقي، إذ تدل على السخرية من المقابل والانتقاص من مكانته وعمله، ولفظة (الكوّالة)[٦] وهي لفظة عامية دارجة في لهجتنا العراقية والمقصود منها التي تردد في مجالس العزاء، حيث تقوم بترديد كلمات النعي وتثير الحزن وبعدها تقوم النساء باللطم والعويل.

واللفظ الآخر العامي هو (بثل)[٧] وهو نفاية الشاي المستعمل ونحوه مما يبقى من العكر بعد نهاية وتصفية المأكولات والأطعمة[٨].

خاتمة البحث:

وفي ختام بحثي هذا توصلت إلى أهم النتائج عن أهمية معرفة أصول الألفاظ العامية والفصيحة.

نجد إن الاستعمال العامي والفصيح ورد بكثرة في روايات الركابي، فنجد إن الركابي استعمل الألفاظ العامية التي لها أصول فصيحة وألفاظ مغرقة في العامية، وهذا الأمر هو الغالب في الروايات؛ ذلك إن الروايات هي خليط من العامي والفصيح. وكثر

(١) رواية من يفتح باب الطلسم: ١٢٣.
(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ١٢٨، والمعجم الوسيط: ١/ ١٤٨.
(٣) ينظر: معجم اللغة العامية البغدادية: ٢/ ٣١٢.
(٤) رواية من يفتح باب الطلسم: ١٢٤.
(٥) المصدر نفسه: ٤٢.
(٦) المصدر نفسه: ١٢١.
(٧) رواية قبل أن يحلق الباشق: ٣٨٣.
(٨) ينظر: معجم اللغة العامية البغدادية: ١/ ٤٦٢.

هذا الاستعمال؛ لاختلاف الشخصيات الموجودة في الرواية، فنجد إن الكاتب يستعمل عدد من مستويات الكلام بحيث تناسب أوضاع الشخصيات فإذا كانت الشخصية قد تمثّل عالماً، أو طبيباً، أو عاملاً، أو خادمة في بيت فيجب أن يتكلم بالطريقة التي تلائم الشخصية، مما أضطر الروائيين بصورة عامة ومنهم الركابي إلى اللجوء إلى العامية التي لها أصول فصيحة، أو العامية المغرقة ليكون التعبير واقعياً ويعبر عن الواقع، ويلاحظ إن السرد تكون لغته فصيحة ؛ لأنّه يكون على لسان الراوي غالباً والحوار تكون لغته عامية متدنية ؛ لأنه يكون من عامة الشخصيات.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر البحث:

* الراووق، عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، ط١، ١٩٨٦م.

* سفر السرمدية عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٦م.

* قبل أن يحلق الباشق، عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، ط١، ١٩٩٠م.

* ليل علي بابا الحزين، عبد الخالق الركابي، دار ومكتبة عدنان، ط١، ٢٠١٣م.

* مكابدات عبد الله العاشق، عبد الخالق الركابي، دار الحرية للطباعة دار الرشيد للنشر بغداد، ط١، ١٩٨٢م.

* من يفتح باب الطلسم عبد الخالق الركابي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م، ١٤٠٢هـ..

* نافذة بسعة الحلم، عبد الخالق الركابي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

مراجع البحث:

* تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ت، د .ط.

* تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح، معجم دلالي، د. عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧ه، ٢٠٠٦م

* تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت _لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

* جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١- ١٩٨٧م.

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

* علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

* علم الدلالة العربي،النظرية والتطبيق، فايز الدّاية، دار الفكر، دمشق _البرامكة، ط٨، ١٤٣٠ ه،٢٠٠٩ م.

* علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط٢، ٢٠١١م، ١٤٣٢هـ.

* العين، الخليل، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد بغداد، ط١، ١٩٨٠ م.

* فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، القاهرة _مصر، ط٦، ١٩٦٨م.

* في الأدب القصصي ونقده، عبد الإله أحمد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٣م.

* القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت_ لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

* لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت_ لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ.

* مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

* معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، د. عبد المنعم سيد عبد العال، ط٢، مكتبة الخانجي، مصر، دار مكتبة الفكر،طرابلس- ليبيا، ١٣٩٢ه، ١٩٧٢م.

* معجم الصواب اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

* معجم اللغة العربية العامية البغدادية، الشيخ جلال الحنفي البغدادي، دار الحرية للطباعة، العراق، ج١، ١٩٧٨م، و ج٢، ١٩٨٢م، و ج٣، ١٩٩٣.

* معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

* المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، اسطنبول _تركيا، ١٤١٠ه _١٩٨٩م.

* معجم فصاح العامية، هشام النحاس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

* معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

* المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه)، راجعه وقدَم له: وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة _مصر، ط٣، ٢٠٠٣م.

* موسوعة اللغة العامية البغدادية، الدكتور مجيد محمد علي القيسي، ط١، ٢٠١٣م، عمان- الأردن.

* نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.